Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## السنَّة ومعرفة الغيبيات

السنَّة هـى المصدر الثاني ـ بعـد القرآن الكريم ـ لمعرفة الأمور الغيبيـة ، التي لا تـدخل في نطـاق العلوم المستفـادة بالملاحظـة والتجربـة ، أو بالاعتبـار والتأمـل ، أوبالبحث والتحليل .

إنما مصدرهـا الوحي الإلهي ، الـذي يختص الله بـه رسله ، فيمنحهم مـن هذه العلوم الغيبية مـا شاء سبحانه ، وقد يحجـب بعض هذه الغيوب عـن جميع خلقه ، فلا يطّلع عليها ملك مقرب ، ولا نبي مرسل .

فالـرسول لا يعلم الغيب بـذاته ، وإنما يعلم منه مـا أعلمه الله تعالى بـه . قال تعالى : ﴿ عَالِمُ الغَيبِ فَـلاَ يُظهِرُ عَلَى غَيبِهِ أَحَدًا * إلا منِ ارتَضَـى مِن رسُولٍ . . ﴾ (الجن : ٢٦ ، ٢٧ ) .

ولا تنافي هذه الآية : الآيةَ الأخرى وفيها يخاطب الله تعالى رسوله بقوله : ﴿ قُل لا أَملِكُ لِنَفسِى نَفعًا وَلاَضَرًّا إِلاَّ مَاشَآءَ اللهُ وَلَـو كُنتُ أَعلَمُ الغَيبَ لاَستَكثَرتُ مِنَ الخَيرِ وَمَامَسَّنِيَ السُّوَءُ إِن أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَومٍ يُؤمِنُونَ ﴾ . ( سورة الأعراف : ١٨٨ ) .

فـإن هذه الآيـة تدل على أنـه لا يعلم الغيـب بنفسـه ومواهبـه الخاصة ، والآيـة الأخرى تدل على أنه لا يعلم منه إلا ما أظهره الله عليه .

ومن شـك في ذلك : فقـد شك في حقيقـة الوحـي ذاته ، فهـو نفسه جـزء من الغيب ، واتصـال روحاني بين الـرسول البشري والـرسول الملكـي في حالـة الوحـي الجلي ، أو إلهام ونفث في الروع ببعض العلـم الذي يوقن به الموحى إليـه أنه من عند الله تعالى في حالة الوحي الخفي .